ويوصل الي المطلوب الي الاخرة اي اركبوهما توصلا الي مطلوبكم الذي
يبلغكم اياها عد وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس فقضية كلام
المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة
عبد الله بن محمد بن المغيرة قال وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وفي
الميزان قال ابو حاتم غير قوي وقال ابن يونس منكر الحديث ثم ساق
له هذا الخبر والله تعالي اعلم

## حرف الميم

ما البحر طهور في الطهارة عن ابن عباس قال ك علي شرطهم
وله شواهد سبق عدة منها
ما الرجل اي منيه غليظ ابيض غالبا وما المراة رقيق اصفر غالبا
فايهما سبق اشبهه الولد بحكم السبق قال في المطامح فان استويا في
السبق كان الولد خنثي وقد يرق ويصفر ما الرجل لعلة ويغلظ ويبيض
ماوها لفضل قوة وقد يخرج ما الرجل بلون الدم لكثرة جماع وتلذذ بخروجه
وقد افاد هذا الخبر ان للمراة منيا كما ان للرجل منيا وان الولد المخلوق
منهما اذ لو لم يكن لها ما وكان الولد من مايه المجرد لم يكن يشبهها لان
الشبه بسبب ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعين المعد لقبول
التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه تبارك وتعالي فان غلب
ما الذكر ما الانثي وسبق نزع الولد الي جانبه وان كان بالعكس فبالعكس
قاله القاضي ووقع في مسلم من حديث عايشة اذا علا ما الرجل ما المراة
اشبه اعمامه واذا علا ما المراة ما الرجل اشبه اخواله قال ابن حجر
وهو مشكل من جهة انه يلزم منه اقتران الشبه للاعلام اذا علا
ما الرجل يكون ذكرا لا انثي وعكسه والمشاهدة خلاف ذلك لانه قد
يكون ذكرا ويشبه اخواله لا اعمامه وعكسه وكان المراد بالعلو الذي
يكون سبب الشبه بحسب الكثرة بحيث يصير الاخر مغمورا فيه
فبذلك يحصل الشبه وينقسم ذلك ستة اقسام الاول ان يسبق ما
الرجل ويكون اكثر فيحصل له الذكورة والشبه الثاني عكسه الثالث
ان يسبق ما الرجل ويكون ما المراة اكثر فيحصل الذكورة والشبه للمراة
الرابع عكسه الخامس ان يسبق ما الرجل فيستويان فيذكر ولا يختص
بشبه السادس عكسه حم م ن ه عن انس قال سالت ام سليم
النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها فقال اذا رات
ذلك فانزلت فعليها الغسل فقالت ايكون هذا قال نعم ما الرجل

الي

الي اخره
ما الرجل ابيض وما المراة اصفر غالبا فاذا اجتمعا في الرحم فعلا
في رواية فغلب مني الرجل مني المراة اي قوي لنحو كثرة شهوة
وصحة مزاج ذكره بعضهم وقال ابن حجر المراد بالعلو هنا السبق لان كل
من سبق فقد علا شانه فهو علو معنوي كما ذكره القرطبي قال اعني
ابن حجر فالعلو على ظاهره بخلافه في حديث عايشة المتقدم فانه مول
بما مر اذكرا باذن الله اي ولدت ذكرا بحكم الغلبة يقال اذكرت المراة
فهي مذكرة اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار واذا علا مني
المراة مني الرجل كذلك انثا بفتح الهمزة باذن الله اي انعقد الولد
منهما انثي بحكم الغلبة فان استويا في الغلبة كان الولد خنثي كما مر
عن المطامح ثم هذا تنبيه من النبي على التعريف الالهي الحاكم المدبر
بالحكمة البالغة والقدرة النافذة واشار بقوله باذن الله الي ان الطبيعة
ليس لها فيما ذكر دخل وانما ذلك فعله تقدس يفعل ما يشا وهو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشا وقد تمسك بهذا الخبر بعض الطبايعيين
نزعم انه اشارة الي تاثير الطبايع وذلك جهل بالاشارات النبوية والمقاصد
البرهانية فايدة ثم قال بقراط احدثك كيف رايت المني ينشا كان
لبعض اهلي جارية نفيسة تحذر ان لا تحمل فقيل لها ان المراة اذا علقت
لم يخرج مني الرجل منها فاحست باحتباسه في وقت فامرتها ان تطفر
الي خلفها سبع طفرات فسقط منها المني يشبه بيضة مطبوخة قد
تقشر عنها القشر الخارج وبقيت رطوبتها بجوف الغشا م ن عن ثوبان
مولى النبي قال كنت عند النبي فجا حبر من اليهود فقال جيت اسالك عن الولد
ولا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان فذكره والقصة مطولة
ما زمزم الذي هو سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الي النفوس
وزمزمة جبريل وسقيا اسماعيل لما شرب له لانه سقيا الله وغياثه
لولد خليله فبقي غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث
وقد شربه جمع من العلما لمطالب فنالوها قال الحكيم هذا جار للعباد على
مقاصدهم وصدقهم في تلك المقاصد والنيات لان الموحد اذا رابه امر
فشانه الفزع الي ربه فاذا فزع اليه استغاث به وجد غياثا وانما ينال
العبد على قدر نيته قال سفيان الثوري انما كانت الرقي والدعا بالنية
لان النية تبلغ بالعبد عناصر الاشيا والنيات على قدر طهارة القلوب وسعيها
الي ربها وعلى قدر العقل والمعرفة يقدر القلب على الطيران الي الله

Copyright King Saud University